جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الأنبار- كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم الجغرافية

المرحلة: الثالثة

أستاذ المادة: م.د.عمار ياسين عواد

اسم المادة باللغة العربية: جغرافية التربة

اسم المادة باللغة الانكليزية: **Geography of Soil**

اسم المحاضرة الثانية باللغة العربية: علاقة التربة بالعلوم الاخرى

اسم المحاضرة الثانية باللغة الإنكليزية: The relationship of soil to other sciences

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الانبار/ كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم الجغرافية

الـمرحلة: الثالثة
المادة: جغرافية الترب قسم
استاذ المادة: م.د.عمار ياسين عواد

مفردات جغرافية التربة السنة: ٢٠٢٢/٢٠٢٣

ثانياً: علاقة التربة بالعلوم الأخرى:

تدرس التربة باعتبارها ظاهرة طبيعية لها مكوناتها وخصائصها وتوزيعها وطرق دراستها، وبذلك فأنه لا يمكن الفصل بكل ما يتعلق بدراسة التربة فصلاً كاملاً عن دراسات العلوم الأخرى التي لها علاقة بالتربة، وإلى عهد قريب كان علم التربة في الحقيقة موضوعاً مشتتاً ومفككاً تنقصه الوحدة المتكاملة في الموضوع والمنهج؛ وذلك بسبب علاقته المباشرة وغير المباشرة بعدد كبير من علوم المعرفة الإنسانية، التي لا زالت تساهم وتقدم دراسات كثيرة لها علاقة بدراسة التربة وتطورها، وتربطهما علاقة متبادلة، ولعل أهمها العلاقة القائمة بين علم التربة والعلوم التطبيقية(الهندسة والزراعة والغابات). إن النتائج التي يمكن التوصل اليها من دراسة التربة كعلم قائم بحد ذاته يمكن تطبيقها على المشاكل العلمية لعلم الهندسة؛ وذلك من حيث المنشآت الهندسية ذات التكلفة العالية تجعل من الضروري دراسة التربة ومعرفتها جيداً قبل البدء في تنفيذ المشاريع الهندسية، وحتى التخطيط لها، كما إن لدراسة التربة يمكن أن تقدم الكثير لعلم الزراعة والغابات والتخطيط لاستثمار الأرض الزراعية، ففي حالة التخطيط لتطوير منطقة ما زراعياً يستطيع عالم التربة أن يقدم الكثير من الاقتراحات والتوصيات عن كيفية استعمال الأرض واستغلالها بالزراعة والطرق التي يمكن اتباعها في تقسيمها

إلى وحدات زراعية ضمن المنطقة التي يراد تطويرها، وهذا النوع من الدراسات مهم جداً ومفيد للغاية وخاصة بالنسبة للزراعة المعتمدة على الري، أما بالنسبة للعلاقة بين علم التربة والعلوم البايلوجية فهي علاقة متبادلة وقوية مع علم النبات والحيوان والأحياء[1] الدقيقة، إذ تلعب التربة دوراً أساسياً في تقديم كل ما يحتاج اليه النبات والحيوان من مواد غذائية، ولكن ليس بمعزل عن العلاقة المتبادلة بين التربة وعلوم الأرض (علم الجغرافيا والجيولوجيا والمناخ)، إن للمناخ تأثيراً مباشراً على النباتات والحيوانات وتأثير هذا جميعاً على التربة من حيث إن للمناخ تأثيراً على النباتات نوعاً وكماً، وهذا بدوره يؤثر على الحيوانات نوعاً وعدداً، وبالتالي هذه جميعاً تؤثر على التربة وتكسبها خصائصها الكيميائية والفيزيائية.

إن المهتمين بالتربة يبحثون عن أصل التربة وتطورها تحت ما يعرف بعلم نشأة التربة، وكذلك دراسة تشكيلها وخصائصها الفيزوكيماوية وتكوينها في إطار ما يعرف بعلم تكوين التربة.

أما عام الجغرافيا فيهتم بدراسة التربة من حيث :

١- العوامل المؤثرة في تطورها كالظروف المناخية والنباتية ونوعية التضاريس ودرجة الانحدار.

٢- العلاقة بين نوع التربة ونوع المناخ والغطاء النباتي داخل إقليم جغرافي معين.

٣- خصائصها الفيزوكيمأوية كالبنية والنسيج واللون...وعلاقة ذلك بقدرتها الإنتاجية.

٤- دراسة العمليات التي أثرت على تشكيل قطاعها .

---

[1]() وليد خالد العكيدي، ادارة الترب واستعمالات الاراضي، مطابع دار الحكمة للطباعة والنشر،جامعة بغداد، ١٩٩٠، ص١٣

٥- أهميتها بالنسبة للإنسان وكيفية المحافظة عليها وطرق صيانتها.

ويمكن القول بأن التربة في الأحوال المثالية تتكون من حوالي (٤٥%) من المادة المعدنية و (٥%) من المادة العضوية و (٢٥%) من الماء و (٢٥%) من الهواء.[٢] يكون سمك التربة متغيراً ببطء شديد لأنه يحدث بتأثير مجموعتين من القوى، هي قوى تجوية المواد الأولية وتكوين التربة (الإضافة)، وقوى التعرية، ويمكن أن يبقى سمك التربة أو عمقها ثابتاً إذا توازنت قوى الإضافة مع قوى التعرية، لكن إذا زادت قوى الإضافة فإن سمك التربة سيزداد وإذا زاد تأثير قوى التعرية عن قوى الإضافة فإن السمك سوف يقل. ويتكون جسم التربة من مواد محلية أو مواد منقولة فإذا كانت التربة تنتمي إلى الصخر الذي تكونت فوقه فإنها ترب محلية، وهذا ما يغلب على ترب السهول وإذا كانت التربة لا تنتمي إلى الصخر الذي تكونت فوقه فإنها تكون ترب منقولة مثل ترب السهول الفيضية وترب المنحدرات وترب الصحاري.

إن التربة كائن حي ينمو ويتطور مع مرور الزمن كما يتطور أي كائن حي آخر، ويمر في أثناء نموه من مرحلة الشباب إلى النضج ثم إلى الشيخوخة. وتعتبر التربة من أهم المصادر الطبيعية والعناية بها والمحافظة عليها تعتبر من أهم المعايير الحضارية التي تقاس بها درجة رقي الأمم وتقدمها، وهي مورد طبيعي بطيء التجديد، إذ يتطلب تكون (٣سم) من التربة ما يقارب الألف سنة.

إن الحضارات الزراعية القديمة قامت واعتمدت في تطورها على إنتاج التربة الخصبة الجيدة، واستمرت في تقدمها وتطورها وبقيت عظيمة باستمرار عناية الإنسان بالتربة والمحافظة على خصوبتها، وتدهورت وسقطت بتدهور خصوبة التربة وانخفاض قدرتها

---

[٢]() ابراهيم ابراهيم شريف، علي حسين الشلش، جغرافية التربة، مطبعة جامعة بغداد، جامعة بغداد، ١٩٨٥، ص٧.

الإنتاجية وذلك بسبب استغلالها بغير حكمة وتعقل، وبعدم اكتراث واهتمام بالوسائل التي من شأنها المحافظة على التربة وخصوبتها.